

(٩) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بعد ان انتهينا من القاعدة الخامسة وهي التي تبين لنا ان صفات الله تبارك وتعالى الثبوتية - 00:00:00

منقسمة الى قسمين صفة ذاتية وصفة فعلية. ثم ذكرنا ان هناك صفة تسمى ذاتية باعتبار فعلية باعتبار اخر. وقد مر معنا هذا وذكرنا الامثلة على ذلك ايضا. اما اليوم فنتكلم عن القاعدة السادسة وهي قول الشيخ رحمه الله تعالى - 00:00:20

يلزم في اثبات الصفات التخلی عن محذورين عظيمين احدهما التمثيل والثاني التكثيف الذي يتأمل في هذه القاعدة يدرك ان ان اثبات الكلام في جانب الاثبات. يلزم في اثبات الصفات التخلی عن محذورين عظيمين - 00:00:50

احدهما التمثيل والثاني التكثيف. لو قال لكم قائل لماذا قال الشيخ في اثبات الصفات التخلی عن محذورين عظيمين. وذكر التمثيل والتكثيف ولم يذكر التعطيل. فنقول لأن الكلام في الاثبات وليس الكلام في النفي. اما النفي فان الانسان يجب عليه - 00:01:20

حينما ينفي الكيف ان يحذر من التعطيل. فلا يكون نفيه للكيفي مدرجا له نفي صفة. كما لا يجوز ان يكون اثباتنا للصفة مدرجا للتمثيل او التكثيف عياذا بالله. ارجو ان يكون هذا الكلام - 00:01:50

جلينا عندكم. اعيده مرة اخرى. قال الشيخ يلزم في اثبات الصفات التخلی عن محذورين عظيمين. احدهما التمثيل والثاني التكثيف.

لما كان الكلام في القاعدة هذه عن الاثبات فيخشى من المثبت ان يستدرج - 00:02:20

الشيطان فيقع في حبائه فيمثل ويكييف بحجة الاثبات فكان الواجب التحذير من هذا المدرج الخطير. ومن هذا المنحى العظيم الذي يكون فيه تقيص لرب العالمين جل في علاه اما في جانب النفي فلم يذكر الشيخ التعطيل لأن القاعدة تتكلم عن الاثبات لا تتكلم عن النفي - 00:02:50

ولكن مفهوم المخالفة انك حينما تنفي الكيف فاحذر ان يدخل عليك الشيطان او يدخل عليك الشيطان قبل بحجة نفي التكثيف. فلا تجعل نفي التكثيف سلما للوصول الى التعطيل ليه؟ ولا تجعل الاثبات سلما التمثيل - 00:03:30

تكثيف بعد ان فهمنا القاعدة الان نريد ان نفهم ان قد فهمنا مفردات الكلمة الصفات وفهمنا معنى الاثبات واما التخلی فمعناها فمعناها الكلام في القاعدة التخلی في الشيء اي ابعاد الشيء عن الشيء. فهنا يلزم في اثبات الصفات - 00:04:10

تخلي اي الابعد. والابعد. فتبعد التمثيل والتكييف ابتعدوا انت عن التكثيف وعن التمثيل. عن محذورين عظيمين. اما نوران العظيمان فهما التمثيل والتكثيف. فهنا يرد سؤال كيف علمنا ان التمثيل والتكثيف - 00:04:40

محظوظان عظيمان بدلالة السمع وبدلالة العقل قال الشيخ رحمه الله فاما التمثيل اراد ان يعرف بالتمثيل ما هو التمثيل؟ قال فهو اعتقاد بيته ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين - 00:05:10

ما هو التمثيل؟ اعتقاد ان ما اثبته. من صفات الله على كصفات المخلوقين. مثل صفات المخلوقات. وهنا انتبه الان لابد ان تدرك ان التمثيل يرد على اربعة ابواب كلها. ما هي هذه الابواب الاربعة - 00:05:40

اذكر الان لكم امثلة ثبتتون لله ذاتا او لا؟ اه قطعا ولكن هل ذاته كذوات الموجودات المخلوقات قل هو الله احد الله الصمد ليس كمثله اذا لاحظ الان اثبتنا الذات فنفيه المثل في الذات - 00:06:10

بقي العالم ان ننظر الى المثلية في الاسماء. هل تعلم له سم ي؟ الجواب انعلم له سمية. اذا انتفى المثلية فيه الاسماء. بقى الان الافعال

هل احد يفعل ك فعل الله مساوايا فيكون له كفأ؟ الجواب لا لم يكن له - 00:06:40

اهو كفوا احد. بقى الان ماذا لفت؟ عرفنا الاسماء وعرفنا الذات صفات سواء كانت فعلية او غير فعلية بقى الان الندية والظدية قال

الله فلا تجعلوا لله اندادا. فلا ند لمثله - 00:07:10

ولانه لاسميه ولا ند لوصفه ولا ند لذات لافعاله جل في علاه. اذا التمثيل اثبات ان ما اثبته المثبت فهو من صفات الله فهو كصفة كذا

وكذا هذا هو التمثيل - 00:07:30

وهذا منتف عن الله ها مطلقا. في الذات في الاسماء في الصفات في الافعال. منتفي ولها قال رحمة الله وهذا اعتقاد باطل بدليل

السمع والعقل اما دليل السمع فمنه قوله تعالى وقد ذكرنا لكم في المحاضرة الماضية ان النفي المجمل جاء في اربع ايات - 00:07:50

مم في اية البقرة فلا تجعلوا لله اندادا. وفي اية آآآآ سورة مريم هل تعلم له سمية؟ وفي اية الشورى ليس كمثله شيء وفي

سورة الاخلاص لم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد. هذى - 00:08:20

قلة السمع. وهنا ينتبه من حيث بغض النظر عن اسماء الله وصفاته كقاعدة اما لا يلزم من نفي التماطل في الذات نفي التماطل في

الاسماء او نفي في الصفات او نفي التماطل في الافعال. كما لا يلزم من نفي التماطل في الفعل - 00:08:50

نفي التماطل في الذات. ولذا جاء النفي كله على حدة. فنفي الله تبارك تعالى عن نفسه مثالية الذات ومثالية الاسماء ومثالية الصفات

والافعال الان لو سألنا سائل وقال لنا الانسان مخلوق من ماء ليس كذلك؟ ثم - 00:09:20

فجعلناه نطفة في قرار مكين من سالة من ماء مهين. الطيور ليست ولادتها من ماء ليس هناك تلقيح مائي بينها. اذا الذات من حيث

المنشأ مختلف. ولكن لا يعني هذا الانتفاء في الصفات. فربما تجد ان الانسان لونه - 00:09:50

وكذا والطير لونه كذا موافق له. ربما تجد ان هذا الطير يمشي كان يمشي لكن لا يلزم من الاتصال بالصفات التماطل في الكيفية على

كل حال المقصود ان النفي الذي جاء في القرآن نفي للذات ونفي للاسم - 00:10:20

ونفي للوصف ونفي لل فعل. وهذا معناه نفي التماطل من كل وجه معناه نفي التماطل ايش؟ من كل وجه. ما من ما من اه شيء مخلوق الا

وله مع المخلوق الآخر مشابهة. ولكن الله جل في علاه - 00:10:50

الخالق ليس معه مشابهة للمخلوقات باي وجه من الوجه. واما العقل ما دلالة نفي التمثيل من حيث العقل. قال رحمة الله فمن وجوه.

الاول انه وقد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق تباينا في الذات وهذا يستلزم ان يكون - 00:11:20

فيبيهما تباين في الصفات. لأن صفة كل موصوف تليق به كما هو ظاهر في صفات مخلوقات المتباعدة في الذوات. فقوه البعير

مثلاً غير قوه الذرة. الذرة هي النملة الصغيرة الذرة هي النملة الصغيرة في اللغة العربية. يعني هل قوه البعير في الحمل كقوه النملة

الصغرى - 00:11:50

قطعاً لا فاذا ظهر التباين بين المخلوقات مع اشتراکها في الامكان والحدوث فظهور التباين بينها وبين خالق اجل واقوى. فاستدل

الشيخ رحمة الله بضرورة عقلية. وهي ان بين قوى المخلوق تباينا في الذات. من اين علم العقل تباين ذات المخلوق - 00:12:20

عن ذات تباين ذات الخالق عن ذاتات المخلوقين. كيف علم العقل ذلك؟ يقول العلماء ان العقل يعلم ذلك بدلاله الامكان والحدوث.

بدلاله ايش كان والحدوث فلما كان المخلوق ممكنا وعلامة الممكن للافتقار - 00:12:50

فهو لا يقوم بنفسه. مفتقر الى شيء واشياء من حوله. فقيامه ليس في نفسه بذاته بل متعلق باشياء حوله. فهذه علامه الامكان الافتقار

فكونه ممكنا دليل على ان الله عز وجل لا يمكن ان يكون ممكنا - 00:13:20

اذ لو كان ممكنا لكان مفتقا حاله كحال مصنوعه هل يصلح ان يكون المصنوع مثل الصانع ما يمكن. لو كانت ولنضرب مثلاً بالواقع

الذي نحن نراه. هل يمكن ان تكون - 00:13:50

سيارة مدركة كادراك صانعها ما يمكن. ولو كان صانع السيارة غير ومدرك كالسيارة لما امكنه صناعتها. فبظرائب ضرورة الدلالة العقلية

لما نرى من الامكان والحدوث في المخلوقات فهي وجدت بعد ان لم تكن وتفنى. والله جل في علاه لا يجوز ان يكون - 00:14:10

موجوداً بعد أن لم يكن ولا يجوز أن يكون معدوماً بعد أن كان فعلمـنا أنه أـليـ اـبـديـ هذه دـالـةـ عـقـلـيـةـ لـلـفـرـقـ بـيـنـ ذاتـ الـبـرـيـةـ وـذـوـاتـ الـبـرـيـاتـ وـكـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـسـتـلـزـمـ انـ يـكـونـ بـيـنـهـمـ تـبـاـيـنـ فـيـ الصـفـاتـ. دـالـةـ الـاـسـتـلـزـامـ - 00:14:40
قد تكون مسلمة وقد تكون غير مسلمة. ولكن العبرة في الاستدلال بدالة الالتزام اتفاق الطرفين على اللزوم. فمتى ما اتفق الطرفان
على اللزوم فحين ان يكونوا دليلاً ملزماً. كما درستم في الاصول. درستم الاصول ولا لا؟ اجيبوا - 00:15:10
اي كتاب؟ وشو؟ هذا اللي درستوه هنا لا لا في في الورثة. ما درست روضة الناظر؟ في دور اخر في دول اخرى اه طيب وش درستم
في دالة الالتزام؟ على كل حال ليس هذا - 00:15:40

موضوع حديثنا المقصود ان دلالة اللزوم متى ما التزم به الخصم كان حجة على الآخر. وهنا قال وهذا يستلزم ان يكون بينهما تبادل في الصفة. لأن تبادل الذوات يلزم منها التبادل في الصفات. هذه دلالة صحيحة. لكن هل - [00:16:10](#) -
هذا اللازم تبادل كلي او تبادل جزئي هذه مسألة اخرى. ثم قال لأن صفة كل موصوف تليق به صفة كل ذات لائقة بذاته. كما هو ظاهر في صفات المخلوقين المتبادلين - [00:16:30](#) -

في الذوات وذكر مثلاً فقال فقوة البغير مثلاً غير قوة الذرة هل نظر الانسان مثلًا هل نظر الانسان في الدقة والتمايز بين الالوان الحدة والملاحظة كنظر بعض الدواب كنظر صقر مثلاً - 00:16:50

ليرى من اميال بعيدة وتميز بين الاشياء بدقة متناهية. اذا لا لزم ان تنتبهوا الان لا. يلزم من اختلاف الذاتين الاختلاف في الصفات. وان كان عين الصفة فهذه قوة وهذه قوة. لكن اذا اضفته الى البعير صار له معنى. اذا اضفته الى النملة الصغيرة صار - 00:17:20
لهذه الصفة معنى اخر. الدليل الثاني قال رحمة الله ان يقال كيف يكون الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاته للمخلوق المريوب الناقص المفتقر الى من وهل اعتقاد ذلك الا تناقص لحق الخالق فان التشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقص - 00:17:50
هذا الدليل تقريره مبني على ان صفات المخلوقين صفات ناقصة. وهي كذلك في الواقع الامر فلننظر الى اكمel صفة في 00:18:20

يفتخر بها هي قوة نسبية فالانسان لا يستطيع ان يحرك جبلا. ولا ان يأتي بسحابة لتمطر - 00:19:50
ولن يصل الى السماء. والان ينزل الى قعر الارض. فقوته محدودة فاذا وصفنا الله بشيء من صفات المخلوق كان ذلك نقصا في حق
الخالق. لأن المخلوق موصوف بصفات هي في - 00:20:20

كمالات لكنها كمالات نسبية. كمالات نسبة. اذا كيف يكون رب الخالق من جميع الوجوه مشابها في صفاته للمخلوق او مشابها. المخلوق المربي الناقص هذا لا يعقل ولهذا ايها الاخوة اقول لكم فائدة ما من شرك وقع في الارض الا سببه اعتقاد النقص في -

الى من يوصل له اخبار فقالوا الاولياء والانبياء والصالحين ونحو ذلك. فعبدوا -00:21:10- الرب ما من شرك وقع في الارض الا سببه نقص في حق الرب تبارك وتعالى. فالناس وقعوا في الشرك لانهم ظنوا الله كالملاوك. بحاجة

مع الله بحجة انهم يصلون الى الله. او ان الناس نظروا الى القدر ونظرت الى الواقع. فوجدوا اشياء فظنواها مخالفة للحكمة. فظنواها مخالفة حكمة فتركوا عبادة الخالق ظنا منهم ان هذه الاشياء وجودها نقص فصاروا يعبدون الشيطان - 00:21:40
يعبدون النار يعبدون غير ذلك. فما من شرك يقع او وقع الا وسببه اعتقاد النقص في حق الله عز وجل. لأن الشرك حقيقته ما هو؟
تشبيه الخالق بالخلق او تشبيه المخلوق بالخالق - 00:22:10

لماذا يعبدون مع الله الة اخرى؟ اعطوه صفات الرب. لماذا عبدوا مع الله الة اخرى لم يعطوا الرب حق قدره فانزلوه الى الملوك والامراء وشبعوه بملوك الارض ونحو ذلك قال الدليل الثالث اننا نشاهد في المخلوقات الدليل - 00:22:30

الاول دليل الالتزام والدليل الثاني دليل المقارنة هاتان هذان الدليلان عقليان. هذان الدليلان عقليان الدليل الثالث اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيف وهذه دالة عقلية دالة عقلية نظرية. دالة - 00:23:00

شاهدنا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل. وله قوة ليست كقوة الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه قوة وهذه قوة وبينهما تباين في - 00:23:40

والوصف فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة الاخطبوط له كم رجل؟ ها؟ ثمانية ثمانية الان سميناها ارجل ولا لا؟ هل هذه الا رجل مثل رجل الانسان؟ ها - 00:24:10

اذا لا يلزم لا يلزم بدلالة المشاهدة الاتفاق في الاسم ايلزم منه الاتفاق في الحقيقة والكيفية؟ هذا رجل وهذا رجل ولكن ليس الرجل كالرجل. طيب النملة لها يد. كما جاء في الحديث ان نبيا من الانبياء - 00:24:40

خرج يستسقي بقومه فرأى نملة رافعة يديها تدعوا فقال فقط سقيتم لها عندها يد ولا ما عندها على يد النملة؟ طيب دائرة المشاهدة انت تشوف النملة لها يد ولا لا - 00:25:10

وش تمسك اه الحبة تمسك بايis ؟ بايديتها وتدرج وتدرج وتدفع برجليها لو قال كم قائل والله يدك مثل يد النملة وش تقول له انت؟ تقول له مجنون انت؟ اصابك اذا لا يمكن. طيب مثال اخر الان. يقول لك الرجل امسك الكوب من - 00:25:30

بيده الكوب له يده من الجانب. امسك الكوب من يده. هل يد الكوب كيديك امسك الكوب بيده من يدي. طيب ما هو يده مثل يدك ولا يدك مثل يده. مع ان هذا يد - 00:26:00

اليد هذا في المشاهدة. هذا يقولون جاء رجل الى احد ائمة السنة ولا انظروا لاسمها الان ولعله الامام اسحاق ابن راوية الحنظلي مولاهم امام هراة هذا الامام رحمه الله جاء اليه رجل فقال - 00:26:20

اخبرني كيف كذا في صفات الرب تبارك وتعالى؟ فقال له الامام دعك من هذا واحبني انت عن جبريل شديد القوة ذو مرة فاستوى رفع قري قوم لوط بطرف جناحه وهي اثننتي - 00:26:50

عشرة قرية اثنتي عشرة قرية رفعها بطرف جناح كيف رفعها؟ فسكت قال يا اخي انا وانت اعجز من ان ندرك كيفية صفة قوة جبريل. فكيف جل في علاه. هي قوة. ندرك انها قوة. لكن لا نعلم كيف هي القوة - 00:27:20

علمنا وجزمنا انها ليست كقوانا. وليس كقوى الفيل. لكن هي قوة لا اجححة ست مئة جناح ولكن ليست كاجححة الطير ها اذا ما جاءت ريح شديدة نتفت ريشها. اذا لابد - 00:27:50

لابد ان ندرك اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيف. ولا يلزم من ذلك تماثل فاذا كيف يكون مجرد التماثل في اللفظ الله يقال له ذات - 00:28:20

والملحق له ذات وليس الذات كالذات. الله له اسم. الله الرحيم الملك المالك العبد له اسم يقال عنه رب البيت يقال عنه انه رحيم يقال عنه انه مالك البيت وملك وليس الملك كالملك - 00:28:40

الله جل في علاه القوي له قوة والمخلوقات لها قوة وليس القوة كالقوة من اين علمنا التباين؟ من نظرنا الى القوة الموجودة في المخلوقات هي متباعدة وليس متفقة فتبينها في المخلوقات مع كونها كلها مشتركة في انها من الممكنات المحدثات - 00:29:10

فلا ان تكون هناك تباين فلن يكون هناك تباين بين قوة الخالق وقوة المخلوق من باب اولى قال فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل وله قوة ليست كقوة الجمل - 00:29:40

اكرمكم الله. الحمار له وجه ولا ما له وجه؟ ها؟ اكيد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الحيوان في وجهه ها اثبت له وجهه ولا لا؟ بالنص بعد مو بس بالعرف بالنص. قال - 00:30:00

رأى النبي صلى الله عليه وسلم دابة قد وسمت في وجهها. فقال لعن الله من فعل كذا. في وجهه يعني يقول له ولا لا؟ الحصان له وجه

والحمار له وجه. والكلب اكرمكم الله له - 00:30:20

والانسان هل يوجد عاقل يقول وجه الانسان مثل وجهه؟ سبحان الله يعني هؤلاء الذين يزعمون ان مجرد التماطل في الاسم يلزم منه التماطل في الوصف هم خالفوا الواقع خلف العقل. سبحان الله العظيم. يعني لو قيل لجهنم بن صفوan - 00:30:40

الذى تزندق واراد هدم الاسلام. ان وجهك كوجه الخنزير كما قال الامام ابن خزيمة يرضى. ها يضربيه لو قيل له ان وجهك كوجه حمار. سبقتلنه. طيب هذا وجهي وهذا قال لا ما يمكن تقول وجهي كوجهي. لو قلت لامرأة لو قلت لامرأة - 00:31:10

ان عينيك ها كعيني الحمار شتسوii فيك سبحان الله هذا عين وهذا عين لكن ما ترضى. ليس العين كالعين لمجرد التشابه في الاسم لا يعطيك حق في ان تعتقد التساوي في الوصف. هذه مسألة واضحة. لكن ما ندرى كيف هؤلاء يدندنون - 00:31:40

ويشنشنون قلنا لهم قولوا ان الله له ذات ليست كذواتنا واسماء ليست كاسمائنا وصفات ليست كصفاتنا فعالا ليست كافعانا. واذا بهم ينج النون يصيّبهم الجنون والمرض ويقولون اذا قولوا الله ليس له الله - 00:32:10

او كلا ليست كلتنا وقلب ليس يا لکع ابن لکع لباب الاسماء والصفات باب هوی تدخل فيه وترید الباب باب اثبات من جاء في اثباته نثبته ولا نعتقد التمثيل. ما لم ما جاء نفي ما لم يأتي اثباته ولا - 00:32:30

نستفصل ما المراد منه فان كان نقصا نفيه. وان لم يأتي. فهو اعم التشبّيـه اعم والتـمثـيلـ آـيـعـنـيـ اـعـمـ التـشـبـيـهـ اـعـمـ والتـمـثـيلـ قال والتشبيه كالتمثيل. في اللغة في اللغة العربية التشبّيـهـ آـيـعـنـيـ اـعـمـ التـشـبـيـهـ اـعـمـ والتـمـثـيلـ اـخـصـ - 00:32:50

ففي اللغة كله تمثيل هو تشبيه. وليس كل تشبيه تمثيلا. مثال عند اللغويين لما تقول رأيت اسد ايا يخطب. رأيت رجلا كالأسد. يقول هذا التشبّيـهـ وـلـاـ يـقـولـونـ تمـثـيلـ اـذـاـ التـشـبـيـهـ عـنـهـ اـعـمـ اـمـ التـمـثـيلـ فـهـوـ المـسـاـوـةـ تـقـولـ - 00:33:20

مثل عمرو فهذا اخص عندهم. وفي القرآن الكريم يقول الشيخ قد يفرق بينهم بـان التـمـثـيلـ التـسـوـيـةـ فيـ كلـ الصـفـاتـ والـتـشـبـيـهـ التـسـوـيـةـ فيـ اـكـثـرـ الصـفـاتـ هذاـ ذـكـرـهـ بـعـضـهـ انـ التـمـثـيلـ التـسـوـيـةـ فيـ كلـ الصـفـاتـ والـتـشـبـيـهـ التـسـوـيـةـ فيـ اـكـثـرـ الصـفـاتـ - 00:33:50

قال لكن التعبير بنفي التـمـثـيلـ اوـلـىـ منـ موـافـقـةـ القرآنـ ليسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ ليسـ كـذـاـهـ شـيـءـ هـكـذـاـ فـسـرـنـاهـ اوـ عـلـىـ قـوـلـ جـمـهـورـ المـفـسـرـيـنـ ليسـ كـشـبـهـ شـيـءـ ليسـ كـشـبـهـ شـيـءـ - 00:34:20

يعني ما يوجد شيء يشبه الله تبارك وتعالى. ولا يوجد شيء يكون كذات الله تبارك وتعالى. وعلى كل حال قلنا تمثيل اخص والتشبيه اعم. والعلماء اكثـرـ ماـ يـرـيدـونـ فيـ كـتـبـهـ يـرـيدـونـ كـلـمـةـ التـشـبـيـهـ. نـفـيـاـ وـقـلـلـيـلـ ماـ تـجـدـ التـمـثـيلـ - 00:34:50

لان نسي الاعم دليل على نفي الاخص. ونفي الاخص ليس دليل على نفي الاعم. انا اضرب لكم مثال يوجد اسلام ويوجد ايمان اي واي ما اخص الاسلام اعم. فاذا قلنا فلان ليس بمسلم. هل بقي الایمان ولا راح؟ راح. طيب اذا قلنا فلان - 00:35:30

ليس بمؤمن. بقى الاسلام. اذا لاحظوا نفي الاعم يلزم منه ماذا؟ نفي الاخص. ونفي الاخص لا يلزم منه نافلة عام الا بدليل اخر. فلما يقول العلماء الله ليس هـاـ لـاـ يـشـبـهـ بـشـيـءـ نـفـوـ العـمـ وـلـاـ - 00:36:00

اصل العم فانتقل تمثيل ولا ما انتفى؟ طيب لو قلوا ليس كـمـثـلـهـ شـيـءـ فقطـ وـلـمـ يـنـفـيـ التـشـبـيـهـ لـاـ يـلـزـمـ. لـانـ نـفـيـ الاـخـصـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ نـفـيـ الـاـعـمـ. هـنـاـ يـأـتـيـ سـائـئـ وـيـقـولـ فـلـمـاـذـاـ جـاءـ نـفـيـ التـمـثـيلـ - 00:36:20

ولم يأت نفي التـشـبـيـهـ نـقـولـ لـانـ لـكـ حـدـيـثـ وـالـكـلـامـ عـنـ شـيـءـ مـعـيـنـ فـجـاءـ نـفـيـ بـعـيـنـهـ. وـاـمـاـ نـفـيـ التـشـبـيـهـ الـاـعـمـ فـمـأـخـوذـ مـنـ مـجـمـوعـ الـاـدـلـةـ - 00:36:40

لا قال رحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـمـاـ التـكـيـفـ فـهـوـ انـ يـعـتـقـدـ المـتـبـتـ اـنـ كـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ منـ غـيـرـ انـ يـقـيـدـهاـ بـمـمـاثـلـ وهذاـ اـعـتـقـادـ باـطـلـ بدـلـالـةـ السـمـعـ اوـ بـدـلـلـ السـمـعـ وـالـعـقـلـ - 00:37:00

اذا لاحظوا التـشـبـيـهـ هـوـ اوـ التـمـثـيلـ هـوـ اـعـتـقـادـ اـنـ هـذـهـ الصـفـةـ كـهـذـهـ. هـذـهـ تـسـمـىـ تـمـثـيلـاـ اوـ تـشـبـيـهـاـ. وـاـمـاـ التـكـيـفـ وـاـنـ يـعـتـقـدـ اـنـ لـكـيـفـيـةـ صـفـاتـ اللـهـ لـصـفـاتـ اللـهـ كـيـفـيـةـ مـعـيـنـةـ بـيـبـيـنـهاـ - 00:37:20

ولا يقول انها كـسـفـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فالـتـكـيـفـ هـوـ انـ يـعـتـقـدـ وـاـنـ يـقـولـ بـالـكـيـفـيـةـ وـيـثـبـتـهاـ وـلـكـ يـنـفـيـ المـمـاثـلـةـ. اـنـتـهـ الانـ النـاسـ ثـلـاثـ اـقـسـامـ فيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. قـسـمـ نـفـوـ الـكـيـفـ مـطـلـقاـ. بـحـجـةـ اـنـ اـثـبـاتـ - 00:37:50

كيف يلزم منه التشبيه؟ وهذا قول المغفلة. فزعموا ان الله ليس لصفاته كيفيات معينة ابدا. حتى في نفسها. وضد من اثبتو التكثيف لله عز وجل. فيبينوا ان هذه الصفات عبادا بالله على هيئات - 00:38:20

عينت مقدرة ثم انقسموا الى قسمين منهم من بينها وهم الممثلة او المشبهة ومنهم هم من لم يمثلها في الواقع. اذا هؤلاء نفوا التكثيف بحجة انه يلزم منه التمثيل ولا اثبتو التكثيف المعين المشبه بحجة انه لا يمكن اثبات الصفة الا هكذا. اما اهل السنة في وسط - 00:38:50

ماذا قالوا؟ قالوا ان الله لصفاته كيفيات معينة. كما لذاته كيفية معينة. لكن لا يعلم ذلك الا الله تبارك وتعالى فلا تظرب لها الامثال. ولا يقاس جل في علاه. قال رحمة الله تعالى - 00:39:20

كيف يقول اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل؟ اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما لأن الذي سيقول ان يد الله كذلك وكذا وكذا من اين علم هذا؟ ما عنده الا التخرص. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:39:42 ان السمع والبصر والرؤا كله اولئك كان عنه مسؤولا. لو جاء ظال منحرف وقال ان ذات الله من ذهب او من فضة كما قال المشركون. او من معدن او من ماء او من هواء او - 00:40:02

ومن كذا فهو لا يخروا من عند انفسهم. والله يقول ولا تقروا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا. ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات ربنا - 00:40:22

انه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفية صفاتها. فيكون تكييفنا قفوا لما ليس لنا به علم وقولا لا يمكننا الاحاطة به. الله جل وعلا اخبرنا عن صفاته. هل اخبرنا كيف هي؟ ولا نفي الكيف - 00:40:42

نفي الكيف. اذا لا يمكن لنا العلم بالكيف. ايضا دليل اخر اضيفوه الى هذا الدليل ولانا لا نعلم كيف ذاته فكيف نعلم كيف صفاته؟ ولان لا نعلم كيف ذاته فكيف نعلم كيف صفاته؟ قال واما العقل فلان - 00:41:02

الا تعرف كيفية صفات الله عز وجل؟ لا تعرف كيفية صفاته الا بعد العلم. بكيفية ذاته او العلم بنظيره المساوي له. او بالخبر الصادق عنه وكل هذه الطرق منتفية في بكيفية صفات الله عز وجل فوجب بطلان تكييفها. اي - 00:41:32

مسألة مهمة كيف تعرف كيفية الصفة اما بالنظر الى ذاته تقول اتعرف زيد يقول لا تقول هذا زيد خالص الان سيعرفه. حصل عنده علم بالنظر الى ذات الشيء طيب قال هل تعرف زيد؟ قال ما اعرفه اين هو؟ قال ليس هنا. قال اترى فلان؟ قال نعم - 00:41:52

قال هو يشبهه فاذا يمكن العلم بكيفية الشيء بالنظر الى نظيره المساوي له طيب لم يأتي نظيره المساوي لهم ولم يكن موجودا فكيف يعرف او كيف يعرف بكيفية زيد بالخبر الصادق فيقال وجهه وخده كذا وعيشه كذا وانه كذا وذقه كذا - 00:42:22

جبتهه كذا حاجبه كذا حتى يتصور صورة زيد كانه امامه. فاذا انتفى هذه الثالث لا العلم بكيفية الشيء. قال وكل هذه الطرق منتفية في كيفية صفات الله عز وجل. فوجب بطلان - 00:42:52

قال وايضا فانتنا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله؟ لا. سؤال مهم. اي كيفية تقدرها لصفات الله تبارك وتعالى. هل تقدر كيفية صفات لا بما تراه من صفات الانسان او بما تراه في صفات الاكوان او بما تراه من - 00:43:12

صفات الحيوان او بما ترى من صفات الطيور وصفات الاسماء او بصفات الجن التي تسمعها او بصفات الملائكة التي تقدرها اي كيفية يقدر لصفات الله؟ هذا باب مغلق هذا باب ايش؟ مغلق. ما يمكن العلم بكيفية صفات الله مطلق. قال ان اي كيفية تقدرها - 00:43:42 في ذهنك فالله اعظم واجل في ذلك. اي كيفية تقدرها في ذهنك فالله اجل واعظم من ذلك لا ينبغي ان تدخل بوهمك. واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا - 00:44:12

فيها لانه لا علم لك بذلك. تخرص. انت تقول يجوز ان يكون كذا وكذا. الآخر سينأيك ويقول يمتنع عليه ان يكون كذا وكذا والآخر سينأيك ويقول يجب عليه ان يكون ها موصوفا بكذا وكذا اختلافتم لانكم تخرصتم - 00:44:32

دائما سبب الخلاف التخرص. وحيثنه يجب الكف عن التكثيف تقديمها بالجتان او تقريرا باللسان وتحريرا بالبناء الواجب الاحجام. قبلنا ولسانا وقلما. قال ولهذا لما سئل ما رحمة الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق رحمة الله برأسه حتى

يعني العرق من شدة وجده لهذا السؤال. ثم قال الاستواء غير معلوم. او الاستواء غير مجهول هكذا جاءت في الفاظ يعني معروف معناه فلغة العرب والكيف غير معقول لماذا؟ لأن الكيف مبني على الذات ولا علم لنا الى - 00:45:22
والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. عنه يعني عن الكيفية والإيمان به واجب اي باثبات صفة الاستواء مع نفي الكيف. وروي عن شيخه ربيعة اذا ربيعة ابن ابي عبد الرحمن او ربيعة ابن فروخ المشهور بربيعة الرأي شيخ الامام مالك - 00:45:42
قال الشواء غير مجهول والكيف غير معقول. وهذا مروي ايضا عن ام سلمة. اذا هذا الاثر جاء عن ام سلمة وجاء عن ربيعة من التابعين وجاء عن الامام مالك من تبع التابعين. قال وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان - 00:46:12

وإذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعى فوجب الكف عنه فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعى. كيف انتفى عن الدليلان؟ انتفى عنه الدليلان - 00:46:32

العقلي والشرعى في اثبات التكليف. الدليلان اللذان يستدل بهما الناس على التكليف قال فالحذر الحذر من التكليف او محاولته فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع خلاص منها وان القاه الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته فالجأ إلى ربك فانه معاذك وافعل ما أمرك - 00:46:52

فانه طببك. قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع اللي عليه. الحقيقة ان هذا الباب باب التكيف
باب عظيم من ابواب الشيطان. يفتحه على بعض الجهال فينبغي غلقه - 00:47:22
والتيقن بان الله ليس كذاته شيء ولا كاسماءه شيء ولا كصفاته شيء ولا كفاعله شيء وهو السميع البصير. وصل اللهم وبارك على نبينا
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:47:42